

جمود خطير يسيطر على أزمة الشرق الأوسط

الانتخابات

الجمهورية العربية السورية
بدر الدين الحارثي

١٦ نيسان ١٩٧١
٢١ صفر ١٣٩١
العدد ٩٧ السنة ٢٧

١٥١

١٩٧١ - ٤ - ١٦
٢٧ ٩٧ ٢٧

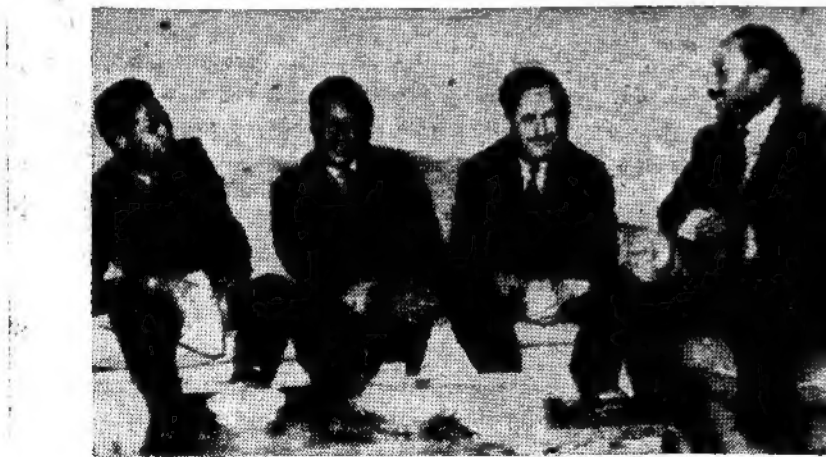
الثمن : ٤٠ ألفاً مائة وثمانون و٥٠٠ ليرة سورية
AL-TIHAAD

الرفيق ولف إيرليخ لمؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري

في يوم الثلاثاء القادم ينتهج في صوفيا ، المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري . وسيمثل الحزب الشيوعي الإسرائيلي في المؤتمر الرفيق ولف إيرليخ ، عضو المكتب السياسي للحزب .

الكتلة الشيوعية تقاطع النقاش في الكنيست حول « يهود العراق »

لم تشترك كتلة الحزب الشيوعي الإسرائيلي في الكنيست - ركاج - في نقاش الكتلة (١٣-٤) حول موضوع « يهود العراق » الذي قدمت كتلة اليمين (جاحال ، افودات ، اسرائيل ، القائمة الرسمية ، والاركر الحزبي) . وفي بيان الى الصحف نشرت الكتلة الشيوعية موقفها هذا قائلة ان البحث استهدف حرف الراي العام الإسرائيلي عن القضية العارسة الموضوع على بساط البحث الآن وهي قضية خطر تهجير القاتل الكامن في سياسة القمع والتوسع الاقليمي التي تتبناها حكومة اسرائيل ، والحاجة الماسة لان تستجيب حكومة اسرائيل لطلبات يارونج من اجل التوصل الى حل سلمي عادل قائم على اساس التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن .



الرؤساء آتور السادات وحافظ الأسد وجعفر النمري وممصر القذافي بعد الجلسة الخاصة التي عقدها في فندق شيراتون في القاهرة صباح اول امس .

أقطاب دول ميثاق طرابلس يجتمعون لبحث الوضع في المنطقة وخطوات توثيق تعاونهم

ولذلك استندت وكالات الأنباء ان يبحث الاجتماع العالي مزيداً من الخطوات لتوطيد السلم نحو الوحدة.

الواء جعفر النمري في موسكو

القاهرة - يزور رئيس وزراء السودان اللواء جعفر النمري موسكو في مهمة هامة انطتها به اجتماع اقطاب ميثاق طرابلس - الجمهورية العربية المتحدة والسودان وسوريا وليبيا .

بنغازي - واصل آتور السادات ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وحافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، وممصر القذافي ، رئيس الجمهورية الليبية ، الاجتماعات التي بناوها في القاهرة بحضور رئيس وزراء السودان اللواء جعفر النمري . وقد تقيب الأخير عن اجتماعات بنغازي بسبب سفره الى موسكو .

هذا وقد تم اجتماع اقطاب ميثاق طرابلس - الجمهورية العربية المتحدة - لثقة التحرير الفلسطينية ، اجتماع السودان وسوريا وليبيا - مساء مع الاقطاب . الذين بحث الخطوات القادمة نحو توطيد العلاقات بين هذه الاقطاب . وتبعاً لقرار الاجتماعات في طرابلس كانت قد اتفقت على اقامة وتعليق تطورات أزمة الشرق الأوسط . وفي اقطابها على إنشاء قيادة واحدة . والتوقع ان يكون البحث قد دار سياسة وتنفيذ اجراءات وحدوية حول الوضع في الأردن خصوصاً وان أخرى .

لقاء بين وفد حزبنا الشيوعي الإسرائيلي - ركاج - ووفد الحزب الشيوعي السوفيتي

موسكو - في الثالث عشر من نيسان الحالي عقد ، في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، لقاء بين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي ، أ. بليسي ، وعضو لجنة المرافقة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، و. زاجلدين ، وبين وفد الحزب الشيوعي الإسرائيلي للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، المؤلف من السكرتير العام الرفيق ماير ، وفتر وعضو المكتب السياسي الرفيق اميل جيببي .



وفد الحزب الشيوعي الإسرائيلي الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الرفيقان ماير فلتر واميل جيببي ، وهو يضع اكليلاً من الزهور على ضريح لينين

اسرائيل تكوم عقبات خطيرة لمنع فتح القناة

« ناسي » : هذا تأكيد جديد على ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل غير معنية بتسوية

مكتب الاتحاد - ما زالت قضية إعادة فتح قناة السويس ، للملاحة الدولية ، مركز المساعي الدولية لاجراء أزمة الشرق الأوسط من الجمود الخطر الذي يسيطر عليها . ومن هنا فإن تصريحات رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، ووزير الدفاع ، موشيه ديان ، للتلفزيون الأمريكي (في ١٤-٤-٧١) ، في هذه القضية قد اعتبرها الرافقون السياسيون عقبة خطيرة من العقبات التي دأبت حكومة اسرائيل على توكيدها في طريق التسوية السياسية السلمية . فقد أعلنت غولده مئير وموشيه ديان رفضهما الانسحاب عن صفة القناة الشرقية واصرارهما على احرار توسيع اقليمي على حساب الأراضي العربية المحتلة - وهو الامر الذي اعتبرته وكالة الانباء السوفيتية « ناسي » تأكيداً جديداً على ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل غير معنية بتسوية متفق عليها في الشرق الأوسط ، وامنانيا في محاولات ضم اجزاء واسعة من المناطق العربية المحتلة » .

ماذا قالت غولده مئير وموشيه ديان ؟ وقالت رئيسة الحكومة في المقابلة التلفزيونية : اننا كان الحديث يدور حول تسوية قضية القناة ، بكل ما يرتبط بها وبكل ما يستلزم فتحها ، فنحن - قطعا - على استعداد للتعاون . ولكن علينا ان لا نتخلى عن

في حالة عدم وجود اتفاقيات سلام مضمونة ومطابقة مع جرائنا ضمن الحدود التي نراها نحن ضماناً للسلام . واضافت : بما على سؤال الصحفي فيما اذا كانت اسرائيل تريد الاحتفاظ بشرم الشيخ وبطريق المياه فقلت : نعم ، انني اريد طريقاً يربط للتعاون .

دوائر مصرية : القاهرة قد تلغى مقترح حاتها بشأن القناة الوقف الاسرائيلي ينذر بتجدد القتال .. رياض يزور موسكو

القاهرة - الموقف الاسرائيلي من مقترحات مصر لإعادة فتح قناة السويس - كما عبرت عنه رئيسة الحكومة غولده مئير ووزير الدفاع موشيه ديان - ويجتهد القادري على هذه الصفحة - ينذر بتفاقم الوضع ويشهد من إمكانات تجديد العمليات الحربية على طول القناة - فان المعارضة مستتجدة جبهة القناة - وقد أعلن السكرتير العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، عبد الحسني أبو النور ، وعضو اللجنة التنفيذية العليا لقيادة داود ان الصراع في منطقة الشرق الأوسط قد وصل الى مرحلة خطيرة وأنه ما لم تود اسرائيل بالانحياز على المقترحات المصرية - بشأن

رفض حكام اسرائيل وتعتهم في رفض التقدم نحو تسوية أزمة الشرق الأوسط سياسياً .. وتبديدهم المبادرات الايجابية التي يمكن ان تؤدي الى تلك التسوية بكثف الجمود الذي يكتنف المساعي الدبلوماسية للخروج من الأزمة بحيث تصبح - باعتبارها يريف ، ورئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية - إمكانات الحرب أكثر رجحانا من إمكانات السلام .

أعمال التفيتش مستمرة في الاردن الباهي الادغم يتهم الحكومة الاردنية بمحاولة تصفية المقاومة الفلسطينية * ممثلو الرؤساء في القاهرة يواصلون اجتماعاتهم

عمان - لا تزال السلطات الاردنية تواصل أعمال التفيتش في احياء عمان للتأكد من خلوها من الأسلحة ورجال المنظمات . وذكر بعض المصادر ان وصف التل ، رئيس الوزراء ، اشتراكه بنفسه في عمليات التفيتش التي جرت في مخيم الوحدات الذي يعتبر اكبر معقل لرجال المنظمات .

ان حكام اسرائيل يحاولون الآن تخفيف غضب الراي العام عليهم بتضخيم حقيقة تزويد الاتحاد السوفيتي بالجمهورية العربية المتحدة بالأسلحة الحديثة من طائرات ودبابات وصواريخ . وابواقهم بالتساوق مع أجهزة الدعاية الاميرالية الاميركية تجعل من هذا الامر « قميص عثمان » لتبرير تخريبها مساعي التسوية .

سبلان بين اليسار واليمين

بقلم: علي عاشور

الحكومة الجديدة ، وتكاليف المعيشة لم يطرأ عليها أي هبوط ، مما أثار استياء الناس لدى الأوضاع الاقتصادية في البلاد . ولقد استغلت الصحف اليومية ، التي هي كلها مصارعة للحكومة ، هذا الأمر بكل دهاء . صحيح أن وزير الصناعة أدخل نظاماً للإشراف على أسعار سلع من المواد الحيوية . ولكن هذا النظام لم يكن له أي تأثير . فالمصانع أخذت تخترع وسائل لتخريب هذا النظام ، وذلك من طريق إنتاج المواد بكميات كبيرة ، وإحجام أسفر . كذلك دخل تجار الجملة في مؤامرة لتخريب على جهود الحكومة لتخليص الأسعار وحل مشكلة البطالة .

وأصحاب المشاريع الخاصة المفلتة من يدهم يبيعون وأحياناً يفلتون بالعمال إلى الشوارع . وذلك لبليلة العمال وإيهامهم بأن الحكومة غير قادرة على حل مشكلة البطالة . وكثير من مصانع الشاي ، في مناطق الأنوار ، أفلتت من قصد بعضى أن أسعار الشاي ، في هذه المناطق ، قد انخفضت لدرجة لم يعد بالإمكان معها دفع الأجور . وهذا أدى إلى اتساع البطالة بالإضافة إلى انتشارها ساعد على ذلك الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد .

لقد مرت تسعة أشهر على تشكيل الحكومة الجديدة ، ولكن الدستور الجديد لم يجرى على موافقة مجلس النواب والتشريع قبل أن يبدأ العمل به . وفي مجلس الشيوخ توجد أكثرية للحزب الوطني المتحد والحزب الاشتراكي . وقد دلت أعمال هذين الحزبين أنهما كانا يتوانيان في استغلال هذه الأثرية من أجل عدم الموافقة على أي تشريع يستلزم موافقة مجلس النواب ويكون في غير مصلحتهما . ولا شك أنهما حتماً على استقلال هذه الأثرية لتأخير المصادقة على الدستور الجديد . وكان واضحاً أن الدستور الجديد لن يتضمن بعض المفاهيم التي تعتبرها البرجوازية ، في مختلف أنحاء العالم ، أساساً لكل دستور . فكل المصانير البرجوازية تضع السلطة الاقتصادية فوق ممثلي الشعب المنتخبين . وهذا معناه أن هيئة قضاة المحكمة العليا تستطيع دائماً إبطال أي تشريع يقره ممثلو الشعب المنتخبين . ولهذا قرر الشريون في سبلان أن لا تمنح مثل هذه الصلاحيات للسلطة القضائية ، وحصر نشاطها في تطبيق القوانين التي يقرها البرلمان . وكانت الحكومة تأمل أن تحتفل بالدستور الجديد في ٨ كانون الثاني الماضي ، وهو موعد الاحتفال بميلاد رئيس الوزراء الراحل سليمان العيسى . ولكن بسبب مظاهرات المعارضة تأخر وضع الدستور الجديد عن الموعد الذي حددته الحكومة .

وفي أواخر آذار الماضي ما أن انتهى وزير الشؤون الدستورية في الحكومة من وضع مشروع الدستور الجديد ، حتى قامت الأحزاب الديمقراطية ، استمعاً للصداة ، بشن حملة عنيفة ضده . والحزب الوطني المتحد ، الذي هو الحزب الرئيسي الأساسي في البلاد ، والذي يتمتع بنفوذ بين شعب السنغال ، ذكر حملته على أن مشروع الدستور الجديد هو تحرر بارع من جانب الماركسيين للسيطرة نهائياً على الحكومة والتخلي عن أي سياسة أخرى مثل حزب الحرية (سري لانكا) الذي يقوده سريماو باندرايكا . وطالب بأن ينص الدستور على حماية الملكية الخاصة وأن يتضمن الحقوق الأساسية للمواطنين . أما « الحزب الاتحادي » الذي يتمتع بالنفوذ بين الفئات « التاميل » (تسكن الأقسام الشمالية الشرقية من سبلان) فقد اتجه أسلوباً آخر

والجديد في العمل بموجب الدستور الجديد الذي يهدد الطريق إلى دولة ديمقراطية اشتراكية . لقد كان هناك حماس كبير عندما عقد المجلس التأسيسي أول اجتماع له . آنذاك أعلنت أحزاب معارضة ، مثل « الحزب الوطني المتحد » و « الحزب الاتحادي » عن « ترجيحها » بوضع دستور جديد ، ومن « استمداها للتعاون » في سبلان ذلك . وطعن الأيام وبما وضعا أن موقف الأحزاب المعارضة ، لم يكن سوى استراتيجية للدخول في الجدل الفكري الهام حتى يتمكن من تأخير اعتماد الدستور .

وتقوم حركة التمرد هذه جماعة أطلقت على نفسها « جبهة التحرير الشعبية » وهي « الجبهة » التي رفضت السلطات السيلانية الترخيص لها بالعمل لأنها تهدد بزج البلاد في الفوضى وبإغراقها بالنماء . وقد قام المتمردون بمهاجمة الدوائر الحكومية وقطع الأسلاك الكهربائية والتلفونية وغير ذلك من أعمال التخريب والإضطراب المسلح مع قوات الحكومة . ويقوم أفراد الشرطة والجيش بمكافحة المتمردين ويتطوع بعض المواطنين في صفوف الجيش للوقوف إلى جانب الرئيسة باندرايكا ضد المتمردين .

وتفيد مصادر الجيش السيلاني أن المتمردين متواجدين في مناطق واسعة من البلاد ، ويقتل منهم حوالي ٥٠٠ عداً العديد من الجرحى . فما هو السبب الحقيقي للثأر وراء الأحداث الجارية في سبلان ؟

الواقع أن التمسك التسعة التي أعقبت الانتخابات الأخيرة قضت على كثير من الحساس الذي صاحب هذه الانتخابات وبدأت جماعات مؤيدي الجبهة المتحدة تدرك ، تدريجياً ، أنه فقل بأعمال الكبار والمفني يمكن تغير الوضع الحالي في البلاد . فعلا بعد الانتخابات أخذت مكاتب الوزراء وأعضاء البرلمان تعجز بالذين الماثلين بإيجاد حل للمشاكل القائمة . وقد وجد الوزراء أن من الصعب عليهم مواصلة عملهم اليومي والروتيني . وكان هذا دليلاً على أن دعاية « الجبهة المتحدة » الانتحارية التي ساعدت على تعبئة الجماهير ضد الحكومة السابقة ، لم تكن كافية لجعل الشعب يتفهم المهام العاجلة التي يمكن أن تواجه الحكومة الجديدة حال تسلمها السلطة . ونتيجة لذلك أصيب عسك من مؤيدي « الجبهة المتحدة » بغيبة أمل بسبب أن القادة لم يطروا المشاكل القائمة . وأمام طم بقد به الزيدون إيجاد الأعمال العاجلة من الشباب العاطلين .

بالطبع لم يكن بإمكان الحكومة إرضاء كل شخص . فالأعمال لا يمكن إجرائها بين عشية وضحاها . وحسب الإحصائيات الحكومية تبين أن هناك ما يتراوح بين ١٥ و ٢٠ ألف شاب يتابعون إلى العمل في سنة ١٩٧١ . وهذا يعني أن ما يتراوح بين ٤٠ ألف و ٥٠ ألف سيكونون عاطلين عن العمل في نهاية ١٩٧١ . وهذا يضع على الحكومة واجب القيام بمشاريع واسعة . والصعوبة الأساسية هي إيجاد المبالغ اللازمة لهذه المشاريع ، وتواجه الحكومة ضغطاً للحصول على هذه المبالغ من طريق الاشتراك في المشاريع الأجنبية مثل البنوك والبيوتات المالية الأخرى التي تسيطر على تصدير الشاي والمطاط وتدير معظم الزراعة . ومن الأمور التي قامت بها الحكومة - حال تشكيلها - هي دعوة المجلس التأسيسي للائتمان - وهو المجلس الذي يضم كل أعضاء البرلمان - من

والعرف أن أحزاب « الجبهة المتحدة » لها الأثرية ثابتة في المجلس التأسيسي . ولكن الدستور الجديد يجب أن يعطى على موافقة مجلس النواب والتشريع قبل أن يبدأ العمل به . وفي مجلس الشيوخ توجد أكثرية للحزب الوطني المتحد والحزب الاشتراكي . وقد دلت أعمال هذين الحزبين أنهما كانا يتوانيان في استغلال هذه الأثرية من أجل عدم الموافقة على أي تشريع يستلزم موافقة مجلس النواب ويكون في غير مصلحتهما . ولا شك أنهما حتماً على استقلال هذه الأثرية لتأخير المصادقة على الدستور الجديد . وكان واضحاً أن الدستور الجديد لن يتضمن بعض المفاهيم التي تعتبرها البرجوازية ، في مختلف أنحاء العالم ، أساساً لكل دستور . فكل المصانير البرجوازية تضع السلطة الاقتصادية فوق ممثلي الشعب المنتخبين . وهذا معناه أن هيئة قضاة المحكمة العليا تستطيع دائماً إبطال أي تشريع يقره ممثلو الشعب المنتخبين . ولهذا قرر الشريون في سبلان أن لا تمنح مثل هذه الصلاحيات للسلطة القضائية ، وحصر نشاطها في تطبيق القوانين التي يقرها البرلمان . وكانت الحكومة تأمل أن تحتفل بالدستور الجديد في ٨ كانون الثاني الماضي ، وهو موعد الاحتفال بميلاد رئيس الوزراء الراحل سليمان العيسى . ولكن بسبب مظاهرات المعارضة تأخر وضع الدستور الجديد عن الموعد الذي حددته الحكومة .

وفي أواخر آذار الماضي ما أن انتهى وزير الشؤون الدستورية في الحكومة من وضع مشروع الدستور الجديد ، حتى قامت الأحزاب الديمقراطية ، استمعاً للصداة ، بشن حملة عنيفة ضده . والحزب الوطني المتحد ، الذي هو الحزب الرئيسي الأساسي في البلاد ، والذي يتمتع بنفوذ بين شعب السنغال ، ذكر حملته على أن مشروع الدستور الجديد هو تحرر بارع من جانب الماركسيين للسيطرة نهائياً على الحكومة والتخلي عن أي سياسة أخرى مثل حزب الحرية (سري لانكا) الذي يقوده سريماو باندرايكا . وطالب بأن ينص الدستور على حماية الملكية الخاصة وأن يتضمن الحقوق الأساسية للمواطنين . أما « الحزب الاتحادي » الذي يتمتع بالنفوذ بين الفئات « التاميل » (تسكن الأقسام الشمالية الشرقية من سبلان) فقد اتجه أسلوباً آخر

مكانة الجماهير العربية

في المناطق المحتلة

بقلم: اميل توما

هجوم الرجعية الأردنية

ومن هنا اكتسبت أهمية خاصة مذكرة رؤساء بلديات جنين وعربة وعبد وطوباس إلى الدول العربية في مطلع نيسان ١٩٧١ ، فقد أعلنت التأييد للدول العربية على تحقيق انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي المحتلة وبموجب استثناء ورفضت التفرغ بأي جزء من أجزاء الوطن الفلسطيني أو سلخ أية قطعة من الضفة الغربية وأكدت التزام المواطنين بحقوق الشعب الفلسطيني كما حددتها قرارات الأمم المتحدة الصادرة منذ ١٩٤٨ وحتى اليوم .

وجاء في نهاية المذكرة : « أننا نتمسك بالحق الشرعي لشعبنا الفلسطيني بجماهيره فوق التراب الفلسطيني ونجماته في الوطن العربي وجماعته المتفئة بأن يكون له رأيه المسموع المحترم في أية تسوية عادلة يتم التوصل إليها وأن تكون له إرادته الحرة وحياته الأمانة وجماعته الديمقراطية في الأوضاع الناشئة منها وهذا لا بد منه لقيام أي سلام في المنطقة » (أ)

كذلك كانت رسالة المجلس التنفيذي للاتحاد العام لطلاب العمال في الأردن فرع محافظة نابلس إلى رؤساء الدول العربية فدعا إيجابياً من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ... فقد استعرت الأحداث الأخيرة ودعمت إلى وضع حد لارافة الدماء وتشكيل حكومة وطنية في الأردن بسل حكومة وصلى التل . (الأتباع)

أن ما نشرته الصحف الإسرائيلية يوحى بأن ردود الفعل في المناطق العربية المحتلة لا يجري في الأردن لم توافق مع أماني المحتلين الإسرائيليين الذين يرغبون في الاستعادة منها لتأسيس المواطنين من جدوى الكفاح وجعلهم يركنوا إلى الأوضاع الراعية ... بل أكدت وحدة مصر الشعب العربي الفلسطيني في النطاق المحتلة والوطن العربي ... وتناقلت مع النضال من أجل نصلية الاحتلال في كافة الأقاليم العربية وشجبت الفطمة الرجعية الأردنية ... ونشرت « أرحاب » (١١-٤) أن شريون زعماء في الضفة الغربية المحتلة (أعضاء مجلس الشيوخ ووزراء سابقين ونواب) يندوا إلى رؤساء الدول العربية والجامعة العربية وقناصل الدول الأجنبية في القدس بذكرات أربوا فيها عن تأييد سكان الضفة الغربية للجهود التي تبذلها الجمهورية العربية المتحدة لحل أزمة الشرق الأوسط سلمياً وأكثروا تمسكهم بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ورفضهم التنازل عن أي شبر واحد من الأرض التي احتلتها إسرائيل في سنة ١٩٦٧ . وطالبوا في مذكرتهم باستعادة النطاق المحتلة بما فيها القدس العربية وقطاع غزة ... وعلى هذا الضوء كان معقوما تهديد الحاكم العسكري في نابلس - حسب « أرحاب » - (١١-٤) - بعضي التفتيح (أ) الذين تنقلوا في توقيع عرائض الاحتجاج على جرائم الحكم الأردني الحالي ودعاهم عن الشعب العربي الفلسطيني ونفاله القومي ...

مشاريع مشبوهة جديدة وفي الوقت ذاته لا تتوقف العناصر الرجعية المشبوهة عن النشاط في سبلان إجهاد النضال المعادي للاحتلال بنشر الجبلية وتجزئة الصفوف وحرف المواطنين من النضال . ومن هذا القبيل ما نشرته « القدس » أيضاً في ١٦-٤-٧١ : كتبت : « فهم أن جبهة كبرى (كذا) من المستعنين بالقضية السياسية (في الضفة الغربية المحتلة - أ) يتجهون إلى دراسة الاقتراح بطلب الاتحاد مع لبنان من طريق ممر حر يصل بينها وبين الأجزاء المحتلة من الأراضي العربية سواء بعد حرب ١٩٤٨ أو بعد حرب ١٩٦٧ وذلك في حالة التوصل إلى أي حل سلمي . » وقد جاء هذا الاقتراح بعد أن تبين أن الأوضاع السائدة في الأردن قد سادت إلى حد لا يساعد على استمرار ما هو قائم بين الفصتين حتى الآن وما يمكن أن تنتهي إليه الأمور فيما بعد .

« أن التفتيح بهذا الموضوع يلقى قبولا وتأييدا (١١) لدى أوساط كثيرة » (١١) وبغض النظر عن هذا الزعم المبالغ حول « تأييد الأوساط الكثيرة » فالعناصر المشبوهة بعد أن تغير مظهر « الكيان الفلسطيني » الذي دعت إليه عتلى الآن بوحى سلطات الاحتلال « بالونا » لحل جديد ١١ : اتحاد المسلة المحتلة الآن مع لبنان !

البقية على ص ٥ عمود ١ -

مع التطورات الأحداث في الأردن على أن الملكية الرجعية ، المتوافقة مع السياسة الأمريكية ، تعتمد أن الأوضاع في المنطقة وفي العالم نظام مع رجليتها في تصفية حسابها مع حركة المقاومة الفلسطينية ... ولهذا تشدد إلى إبعاد الحدود في ملاحة رجال المنظمات الفلسطينية أولاً .. ولأنها في رفضها مراعاة العلاقات القاهرة وعمان التي نظمت العلاقات بين الحكومة الأردنية وقيادة المنظمات الفلسطينية المسلحة بعد مجازر أيلول ١٩٧٠ . وبلفت دعوة أصداء الرجعية الأردنية على السب في طريق تصفية حركة المقاومة الفلسطينية حدا ، أهملت منه الاجتماع الذي عقدته في رؤساء الكثرة الدول العربية في القاهرة ليحت الأزمة الجديدة في الأردن . لقد تميل الحكم في الأردن بالرجعية والتساقط مع الإمبريالية دائماً . ولكنه في ثمرات هيبنة قليلة كان يسيطر ، بسبب أوضاع داخلية وعربية ، إلى التراجع من طريقه العادي والمسي في رباب حركة التمرد القومي العربية . ومثل هذا التراجع وقع في عشية حرب حزيران ١٩٦٧ حين طار الملك حسين إلى القاهرة واجتمع مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وعقد معه اتفاق الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والأردن . آنذاك أصدر الملك حسين وعده الرجعية الأردنية إلى إغفال هذا الموقف المتوافق مع نهج الدول العربية المعادية للإمبريالية ، لإخراج الأردن من عزلته الطبقية في العالم العربي وإغفال نظام الحكم من السقوط بفعل الانتفاضات الشعبية .

وفي ظروف ما بعد تسعة هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، فإن النهوي التوري في حركة التمرد القومي العربية وينور أحد فصائلها في حركة المقاومة الفلسطينية قد أحيوا آمال الرجعية الأردنية المتطرفة في تسوية مفردة مع إسرائيل توفد مواقفها إلى أحد بعيد . ثم ازداد قلق الرجعية حين التفت القوى الوطنية الأردنية حول منظمات المقاومة الفلسطينية بحيث أصبحت سلطة شعبية تتوحد مواقفها في الأردن وتقتضي ، بالتالي ، إمكانات تحركات الحاصل المفرقة في الرجعية ومناوراتها .

وخلال الفترة الممتدة ما بين نهاية حرب حزيران ١٩٦٧ وأيلول ١٩٧٠ حاولت إسرائيل بغزواتها العسكرية وغاراتها المصرة أن تخلص خطوطها تضم الرجعية المتطرفة في صراعها الشديد مع القوى الوطنية في البلاد . وإذا كانت الرجعية الأردنية المتساقطة مع الإمبريالية والصهيونية قد فشلت في مساعيها ذلك يعود إلى زخم حركة التمرد القومي العربية ووحدة فروعها وتماكك فصائلها إلى حد كبير ...

وإن كان اختيار الرجعية الأردنية شهر أيلول ١٩٧٠ لازوال ضربتها بالمقاومة الفلسطينية احتياطاً .. فقد اعتقدت أن الخلافات بين القوى القومية العربية التي نشأت في أعقاب خطوة الجمهورية العربية المتحدة نحو التسوية السياسية قد خلت وفسا طاملاً لذلك . ومع هذا اضطرت الرجعية الأردنية إلى وقف المجزرة التي هدفت من وراءها تحقيق أهدافها وذلك إزاء صعود حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية الأردنية وتنادي فصائل حركة التمرد القومي العربية .. والحركة الثورية العالية دفاعاً منها .

وقام مؤتمر الثورة في القاهرة آنذاك بدور كبير في تكثيف القوى القومية في العالم العربي مما شدد حولة الحكم العسكري في الأردن وجعل من الممكن الوصول إلى اتفاق القاهرة الذي خرقته ..

ولكن هذه الجولة من الصراع بين الرجعية المتطرفة والقوى الوطنية في الأردن لم تلهي عن ثلاثة المقاومة الفلسطينية والقوى القومية العربية فقط بل أظهرت كذلك مدى تحالف تلك الرجعية من ناحية والإمبريالية الأمريكية وحكام إسرائيل من ناحية ثانية .

ففي إبان الصراع حركت الإمبريالية الأمريكية أساطيلها في المنطقة واستعدت القوات المسلحة الإسرائيلية للعمل ونسق حكام الولايات المتحدة وإسرائيل خططهم العسكرية للتدخل في الأردن دفاعاً عن النظام الملكي وضد حركة المقاومة الفلسطينية وحركة التمرد القومي العربية عامة . وهناك ما يؤكد أن الرجعية الأردنية في تحركها الأخير ضد حركة المقاومة الفلسطينية تعتمد على الإمبريالية الأمريكية - التي زادت من مساعداتها العسكرية والمالية لها - وعلى حكام إسرائيل الذين يرغبون بحرب الإحتراق بوجود الشعب العربي الفلسطيني ويؤمنون بأن حكام الأردن على استعداد لقتلهم جميعاً إلى حد كبير ...

واختارت الرجعية الأردنية هذا الوقت بالذات لتصرف ضربتها بسبب: أولاً - تسووها أن من الممكن تعيد الأزمة على هذا الوجه لوقت طويل الأمر الذي يجسم معزز الجمهورية العربية المتحدة وقوى التمرد القومي العربية من ناحية ويضع الإمبريالية الأمريكية والرجعية الإسرائيلية نفوقاً وضحاها ..

لأنها - رابعاً - في نصليتها المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية الأردنية ما دامت الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بعيدة من الميدان لا تستطيع أن تعارض فيه أي دور فعال ..

دور الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة لا شك في أن دور الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة يتطوّر جوهرياً الآن في مقاومة الاحتلال والإسهام في نصليتها ذبول عدوان حزيران ١٩٦٧ وتسوية أزمة الشرق الأوسط تسوية عادلة . ولذلك رأت القوى الوطنية في النطاق المحتلة وخارجها تحرك العناصر المشبوهة في دائرة « الكيان الفلسطيني » واستغلالها مجازر الأردن لإجراح هذا الخطط خفمة للاحتلال وسياسة القتل على الضم الأقليمي . ولم يجر من ذلك تنديد هذه العناصر بالحكم الأردني أو قناعتهمها بالهفاج من الشعب العربي الفلسطيني أو دعوتها - كما دعت جريسة « القدس » المشبوهة - « الشعوب المحبة للعمل والسلام بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني للتادي هو الآخر بالعمل والسلام على أساس تطبيق حقه القس في تقرير المصير بحرية ودون وصاية من أحد » (٦-٤) . ولا يعني هذا أن على الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة أن تنقطع عتولها الأملية فمن واجبها الإسهام حسب طاقتها في الصراع المبائر في الأردن ...

ولا يكون ذلك بالمعنى إلى « الكيان الفلسطيني » في الضفة الغربية والقطاع في ظل الاحتلال ، بل من طريق تأكيد النضال من أجل نصليتها الاحتلال والدفاع من حق الشعب العربي الفلسطيني في الكفاح من أجل



من هنا وهناك

المعلمون

في نيويورك

أصبح المعلمون والعلماء في نيويورك يرفضون القيام بأبحاثهم بمدرستهم دون حراسه .. كما أصبحت ملحقات مجلس المعارف البلدي ملأى بتقارير عن ضرب معلمات ، وتهديدن بالخناجر واغتصابهن في أثناء الدرس . وبلغ عدد القضايا التي سجلت في خلال السنة الماضية ٢٨٧ قضية .. أما في السنة الحالية فقد سجل في شهر كانون الثاني فقط ٣٩ قضية .

ومن القضايا التي سجلت سرقة أسورة ذهبية من معلمة ، عندما كانت في دليل المدرسة لوحدها .. أو الهجوم على معلم وطرحه أرضاً . وتحاول الجهات المختصة أن تضي على دراستها للموضوع طابع أن معظم مرتكبي هذه الأعمال من الملونين ، بينما الواقع هو عكس ذلك فمعظم المتهمين كما تورد الإحصائيات من غير الملونين .

تطبيق

تشجع أصول التعليم الحديثة الدراسة المصحوبة بالتطبيق .. وهكذا أراد أن يفعل الأستاذ فرديك تريفيل في مدرسته في لندن .. ولكن ذلك قاده إلى المحكة .. ولم يقده إلى التقدير والجائزة .. فالأستاذ تريفيل أراد تعليم تلميذاته درساً في الحساب ، عن الوزن العام والوزن الصافي .. أحضر

مزية التصوير

شمعون فرويدنبرغ حاكم من تل أبيب وهو من هواة التصوير الفوتوغرافي .. ولكن هذه الهواية كلفت السيدة ستاينا فرون ، صاحبة حانوت حلويات مبلغ ٥٠٠ ليرة .. لاحظ المحامي أن جاريه تضع الكعك الذي تصنعه في ساحة خلف الحانوت . ويطل عليها مكتب المحامي . والساحة قدرة تلقي إليها المكاتب المحيطة بهما نفاياتها .. وتسرح وتمرح فيها الحيوانات .. والقطط والقران . وفي أحد الأيام شاهد قطة تلعب مع « كريمة » إحدى الكمكات .. وكان منظر القطة جميل جداً وهي تلعب الكعكة ، فخلده المحامي بالتقاطه صورة . ولكن المحامي تذكر أنه من زباني السيدة المذكورة وفي عملها هذا أهدمها الصحة العامة وتعريضها للخطر ، لذلك أرسل نسخة عن الصورة إلى وزارة الصحة ..



عمان ويرتفع منها دخان الحرائق إبان المجازر التي وقعت في أيلول ١٩٧٠ والتي تحاول الفطمة الأردنية تكرارها الآن في سعيها تصفية حركة المقاومة الفلسطينية

شهداء الحب

شعر:

سميح القاسم

« يرد في الأنباء ان حكام العراق ما زالوا يلقون في شرف المروية والثورة والحريّة والاشتراكية والوحدة .. وان الشيوعيين يعوتون في العراق الغالي عطشا بينما يهدد الامام والروم خيولهم ليوردوها دجلة والفرات .. وكل هذا في عصر اصبح فيه واضحا ان من يقتل شيوعيا يلد خائسا وينفذ جاسوسا .. وهذه القصيدة القاسية سميح القاسم في مؤتمر الطلبة العراقيين في اوربا ، عقده في مدينة روستوك الالمانية في العام الماضي ، ولم يشأ الشاعر نشرها في الماضي منعا للشجاعة وللمزيد من الحزن ، غير ان الأنباء ما زالت ترد من بلاد الرافدين ... »

صاير ، وحفنة ربي منك تكفيني
فيجدت تميمت لاجوار ميامين
كم آية دفقت من راحتك على
بيدي ، واورق تفاحي ونسريني
وكم تليد على شطيك صحت به
انا طريفك .. لا تهوا بمكنوني
فهل اجرت حفيدا خاب موسمه
وعاد يرشح حشا الميادين ؟
وهل رددت الى البستان نضرة
وهل هدرت ، ودوني ملكا دوني ؟
يا دجلة الخير ! من لي استجير به
وقد خربت مرارا شدر قايين
يا دجلة الخير ، ضجيت كل جارحة
مني ، وانت مشيح لا تلجيني
وارنت وجهك من اعماق مجردي
فهل تراني بعيني منفتح دون ؟
ام هجن الاسر صوتي فاغتربت به
ام صار درك سماء للعاين ؟
ما خطبك ؟ اقترفت في الشط معصية
وانت تعرض عن دنيا وعن دين
عمدي برقدك ميراا تته به
على الاقنات بنفاد الافانين
أعدت اهلي من شج ، وما وهجا
غير المفصّل من نهر الشرايين
وليس بي ظمأ للدم .. إن دمي
كما علمت ، لو استسقيت يرويني
لكن بي ظمأ للشمس ، تجرعها
غتر الجلاء ، فتحيبها وتحييني !

رسالة هادئة الى « ابن الجليل »

من يعقوب حجازي - عكا

كان بودي ان تكشف النقاب عن شخصك
ولكنك تفتحت ، فلا باس عليك ، فتعاق الجبان،
فربا عار ، يكشف أكثر مما يستر .
أود ، ايها القنع ، ان اكتب هذه الكلمات
الصغيرة ، باسمي ، لاني لا اخجل من كلامي .
أ - وأود ان اذكر ان الشعر ، قد يكون ،
لمحة ضوء تشع في ليل الاسي .. وان القلام ،
كل القلام ، يمجز من انكار هذا الشمع .
ولكن الخفافيش تخشى الضوء . انك كاسيادك
تخاف قصائد متواضعة عن « جراح القدس » ،
و « عار الاحتلال » ، وملاحقات البوليس والطرود
من العمل .
ب - ان قصائد ديواني الصغير الصغير ،
تصير عن مائة الية عشتها ، فقد طردت من
وظيفتي بحجة امن الدولة والجمهور ، وفرضت

أقلام .. في خدمة الكرباج !

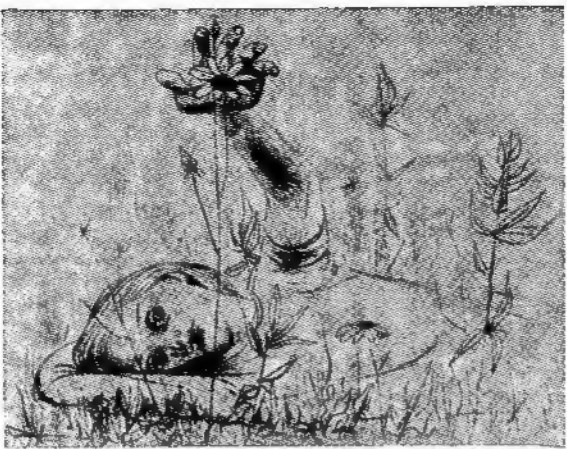
مرة اخرى حول كتاب « الانباء » :

بقلم : سالم جبران

دائما يحتاج الجلال الى مفكرين ، يعطون لجرائمه تبريرا
فلسفيا واخلاقيا .
لم يكن هناك حكم رجعي ، على طول التاريخ وعرضه ،
يبنى بدون ان يحاول خلق « حجة فكرية » لنظامه ..
ومن هذه الزاوية فليس النظام الاضطهادي الاسرائيلي
متخفا ، ولو انه فاشل الى اقصى الحدود .
الحكم العسكري .. ونهب الارض العربية .. وسد
الافاق امام الاجيال العربية الطالعة .. وامانة كل مساو
عربي انسانا وثقافة وقيما .. تلك هي الملامح الاساسية لوقف
سلطات القهر القومي من شعبنا العربي الباقي في وطنه .
وسلطات اسرائيل ، وهي تقع وتنبع ، حاولت من
البداية ان تخلق « فئة فكرية » من العرب تاكل من فئات
مائدة السلطان وتنظم القصائد في شرح فوائد الكرباج !
واذا حاولنا التلخيص فيمكننا القول ، بكل ثقة ، ان
عشرين سنة من الاضطهاد قد خلقت ادبا عربيا ثوريا تقدميا
يجه شعبنا هنا ، وخارج السور ، وتعرفه الدنيا ، ولكنها
لم تقدم ان تخلق « ادبا » عربيا حقيقيا واحدا مرتبطا بالنظام
او متناقضا عنه . هذه الحقيقة هي مصدر شرف لشعبنا
وشهادة رائعة على طاقته المعنوية في التحدي ، وهي دليل
ساطع على مزية السلطات الاضطهادية .

بعد حرب حزيران ، وبعد ان توسعت « الامبراطورية »
وزاد عدد العرب الواقعين تحت السلطة الاسرائيلية ازداد
شعور السلطات بالحاجة الى منابر « ثقافية » الى كراييج
ثقافية تساعد كراييج الارهاب ضد العرب في اسرائيل وفي
المناطق المحتلة .. ففتحت السلطات عن متفكرين عرب ، في
اسرائيل او في المناطق البطة الصابرة ، ليكونوا محررين
« للانباء » ولجلة ادبية رصدت لها الاموال الضخمة لتنافس
صحافتها الثورية . ونعرف ان عددا كبيرا من الاساتذة حملة
الاقلام العاملين في سلك التعليم قد رفضوا ان يلونوا ضمائرهم
وسمعتهم بالعمل في جريدة الاحتلال ومجلته . ان الشرفاء
الصامتين خفوا على وظائفهم رفضوا التحدي والاغراء حين
طلب اليهم ان يؤجروا اقلامهم لصحافة الاحتلال .
وقد شهدنا بعد حرب حزيران عملية تثير التفرد اكثر
مما تثير اي شعور آخر . لقد اشترتوا بعض المستشرقين الذين
تهافتوا على العرض ، بعضهم لانه قافه ومستعد ان يبيع
شعبه في وظيفة في وزارة العمل ، فكيف في وظيفة « ادبية » ،
وبعضهم حيا بالظهور والمال معا ...

اعتقد ...



لوحة للفنان انطون دفرجيير

قرش بحياة النبي

تعالي صراخ أحدهم في محطة الباصات
الناصة بالركاب : « المجنون !! الولد المجنون
.. انه يعتلي ظهر الباص »
قف السائق من مقعده ، وقف معه عدد
آخر من الركاب ، من الباصات المسجورة ،
وبداوا يتوددون بالفاظ ناعمة لصبي في العاشرة
من عمره كان يجلس براحة تامة فوق ظهر
أحد الباصات ويبدو مشغولا بشيء ما ...
وبعد جهد جهيد استطاعوا اقناع الصبي
بالنزول ...
كانت الطريقة النموذجية التي اتبعوها في
اقناعه مثيرة للدهشة حقا ...
لم يجره أحد ... كان يبدو ان الجميع
حرصون على ارضائه وعدم ابداء مشاعرهم .
ماذا كنت تفعل فوق ؟
سأله أحد الواقفين مشرعا بيده الى ظهر
الباص .
كنت ... كنت مشغولا بعمل .
أجاب الصبي بلهجة جيدة : كنت ابيع
الزجاجات الفارغة وافرغ الزجاجات المليئة .
ارسمت الابتسامات على وجوه الواقفين ،
وغرب رجل كفا بكف ماطا فمه متأسفا :
.. مسكين ... لا حول ولا قوة الا بالله .
وفجأة ... وبحركة بلهوية سريعة قفز
الطفل الى وجه أحدهم شافط خذ في قبلة
فجائية .
كانت تلك القبلة تمهيدا فريدا لطبل آخر .



جين فوندا

جين فوندا

ستقود مظاهرات
لاطلاق سراح
انجيلا ديفس

جين فوندا ... الممثلة
الشابة المتحررة التي اعتقلت
عدة مرات لمهاجمتها التفرقة
العنصرية والحرب الفيتنامية ،
مثلت مبادئها هذه في عرض
مسرحي في الشهر الماضي ،
استمر ثلاث ساعات ، في
مدينة نورث كارولينا .

لم يحضر العرض شخصية
راسمية ولا ضابط عسكري ،
وهاجمت فيه الرئيس نيكسون
وسياسته .

ولم تستطع فوندا الحصول
على قاعة مناسبة ، بل قاعة
فيها مسرح صغير يسدون
كراس ، ومسح ذلك وقف
المتفرجون طيلة العرض ...
وكان جمهور التفرجين

ذكرى

سيد درويش

احتفلت الجمهورية العربية
المتحدة ، في آذار الماضي ،
بمرور ٧٩ سنة على ميلاد فنان
مصر الخالد سيد درويش ،
واقيم لهذه المناسبة حفل كبير
في القاهرة في دار الاوبرا ، في
منتصف آذار ، سمع الجمهور
لحنا يذاع لأول مرة واسمه
بوخومار خونغشار وهو من
« خنقة مرحة » بين يوناني



سيد درويش

وسوري وسوداني وابن بلد
مصري ... وذلك ضمن لوحة
تضم ثمانيا اغان من بينها
(انا المصري) و (اليوم ده
يوما يا جنود) و (الشيليين)
واحتفلت الاسكندرية بذكرى
ابن الخالد .
وقدمت دور الاذاعة المصرية
برامج في الراديو والتلفزيون
خاصة بسيد درويش .
واخرج ابراهيم بنفادي من
اوبريتات سيد درويش
« العشرة الطيبة » .

المسرح القومي

والتراث المسرحي

بدا المسرح القومي في القاهرة
اخراج المسرحيات القديمة من
ايام يعقوب صنوع ، الكاتب
المصري اليهودي ، وكان يعرف
باسم مجلته « ابو نضارة »
وبغيره من الكتاب في ذلك العهد
مثل محمود تيمور واحمد
شوقي وغيرهم .
والمعروف ان الدكتور
يوسف نجم ، من اساتذة
الادب العربي في الجامعة
الاميركية في بيروت ، قد انشغل
في هذا الموضوع ، فجمع اعمال
المسرح العربي منذ اوائل عهده
في عدة كتب ضخمة .

ديوان

صلاح عبد الصبور

« عمر من الحب » هو اسم
الديوان الجديد الذي اصدرته
مؤسسة رؤى اليوسف ضمن
برنامجها المعروف باسم الكتاب
الذهبي ، وهو مجموعة من
قصائد واغان وانشيد يدل
عليها اسم الكتاب للشاعر
المصري صلاح عبد الصبور .

اجراءات لحماية

حقوق المؤلفين

اصدرت وزارة الاعلام
السورية قرارا يقضي بمنع
دخول الكتب المستوردة ، الا
اذا ارفقت بها شهادة المنشأ -
اي المكان الذي صدرت فيه -
ويجب ان يوقع عليها الناشر
والمؤلف والسفارة السورية
في ذلك البلد .
ومنعت الحكومة السورية
دخول كتب المؤلفين المصريين
اذا كانت مطبوعة في غير
الجمهورية العربية المتحدة .
وتقول المصادر السورية ان
هذه الاجراءات هي لحماية
المؤلفين ، بعد ان كثر اعادة
طبع كتب عن طريق التصوير
او غير ذلك .

بقلم : ليلى علوش
القدس العربية المحتلة

لقد صعد الى سور البلدة القديمة المثل
على باب العامود ، وأخذ يجري على السور
وهو يطل بين القبة والاخرى بوجهه من خلال
الثغرات الموجودة في السور ... لم فجأة اطل
من فوق الباب مباشرة حيث تقف سيارات
الاجرة ، وصاح بأعلى صوته :
.. هل تسمعون جميعا .. هل تسمعونني ؟
ان لم تعطوني خمسة عشر قرشا فاني سارمي
بنفسي من فوق السور .
.. لمنك الله ... هل تهددنا ؟
.. سرخ أحد السائقين ..
.. في ستين داهية .
قالها آخر بسخرية وهو يظن الطفل يعرج
ولكن فجأة ... ذهل المارة وهم يرون جسما
صغيرا يسقط عليهم فجأة من فوق السور !
تعاليت الصرخات وتراكني الجميع الى
البقعة التي سقط فيها الطفل حيث تقوم
السلطات ببعض الحفريات الاثرية ...
ولكن لدهشة الجميع قام سليما معافى ولم
يحدث له اي شيء !
.. سوى بعض العرج ... الم تلاحظوا انه
كان يعرج قليلا ؟
.. عقب آخر ..
.. « لا حول ولا قوة الا بالله ... لو كان
الساقط من السور انسانا كامل العقل لما سلم
ابدا » ... ضرب كفا بكف ... وتفرقوا
تدرجيا .

